

برنامج (أخلاقنا) لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة -

(46) الإيثار (92 4 9341 هـ

سعد الشثري

اخلاقنا. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسككم وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس

بالاخلاق تستقم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا.

يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد - 00:00:37

عند منتصف الليل اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله

الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم - 00:00:57

معنا عبر اثير اذاعة نداء الاسلام. نتواصل اياكم ايها الاحبة على مدار الساعة وندعوكم ايضا الى مواصلة الاستماع الى اذاعتنا. نحن

واياكم الان في هذه الحلقة المباشرة من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة. نتواصل واياكم في هذا اللقاء -

00:01:18

على مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن اخوي محمد باصويح وثمر مرجان من الاخراج كذلك يسرنا

في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الكريم ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري -

00:01:38

المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذي نانس بالحديث معه. ويطيب لقاؤنا دائما في هذا البرنامج السلام عليكم

الشيخ سعد وحياكم الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا. اهلا ارحب بك وارحب باخواني المستمعين الكرام. واسأل الله

جل وعلا ان يجعل - 00:01:58

هذا اللقاء نافعا مباركا كما أسأله لآخواني المستمعين التوفيق لكل خير وان يجعلهم ممن تخلق باعلى اخلاقي واحسني. اللهم امين.

ايضا انت مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا عبر الاتصال على الارقام. نتواصل التي سوف تستمعون اليها - 00:02:21

ان شاء الله في ثانيا هذا اللقاء في هذه الحلقة سوف نعرض الى موضوع هام جدا يعنى نفعه في مجتمعنا المسلم الا وهو الايثار.

كيف يمكن للمسلم ان يكون متأسيا ومتخلقا بخلق الايثار وكيف كان رسولنا صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليه -

00:02:41

اجمعين يتخلقون بهذا الخلق القويم. ما هي منافع الايثار وثمراته الايجابية في المجتمع. تفضل يا شيخ سعد بارك الله فيك الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - 00:03:04

اما بعد فقد يخفى معنى الايثار على بعض الناس ومع مزيته وعظم اثره وفائدته وعظم الثواب المرتب عليه فالمراد بالايثار ان يقدم

الانسان على نفسه غيره. ان يقدم الشخص غيره على نفسه - 00:03:22

الايثار تقديم واختيار والايثار تقديم للخير فهو فضيلة للنفس آآ يكتفي الانسان عن بعض حاجاته بتقديمها لغيره ممن ممن يتقرب الى

الله بتقديمها فهو يخص بعض حاجاته التي تتعلق بنفسه بها فيبذلها لمن يستحقها - 00:03:46

والايثار يفارق السخاء والوجود فان الايثار اعظم منازل السخاء والوجود فانه يتنازل الانسان عن حقه ويبذله لغيره فان اه اعلى

الدرجات ان يقدم الانسان غيره على نفسه فيما يحتاج اليه. وهذه هي رتبة الايثار. اما السخاء فان يبذل ما لا يلحقه نقص ببذله ولا يصعب - [00:04:16](#)

وعليه واما الجود فهو ان يعطي الانسان اكثر ما لديه مع انه يبقي لنفسه شيئا. او مثل ما اعطاه وقد جاءت النصوص بالترغيب في هذا الخلق الفاضل آآ وبينت ان اصحابه على اعلى الدرجات وارفع - [00:04:52](#)

كما وصف الله عز وجل الانصار واثنى عليهم بهذا الخلق الفاضل. فقال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم - [00:05:16](#)

ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. يذكر الله عز وجل ان الانصار الذين تبوأوا الدار والايمان اي سكنوا في الدار آآ يحبون من هاجر اليهم من - [00:05:36](#)

المهاجرين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويؤثرون على انفسهم اي ان الانصار يعطون اموالهم التي تاجون اليها ويقدمونها لاخوانهم المهاجرين ولو كان بهم خصاصة اي مع كونهم قد - [00:05:56](#)

وجد عندهم حاجة وفاقة لما قدموه لغيرهم وما اثروا به في اموالهم. فهم يقدمون المحاويج على حاجة انفسهم. ويبداون بالآخرين قبل انفسهم. وهذا اكمل من درجات الصدقة والايواء الخلق الفاضل فهو اكمل من مجرد الصدقة مع المحبة فليس كل - [00:06:16](#)

صدق المحب وليس كل متصدق محب مؤثرا غيره على نفسه. بل هذا قد وصل الى الرتبة العليا ومما يدل على الترغيب في خلق الايثار قول الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:06:46](#)

وما تنفقوا من شئ فان الله به عليم فان هذه الاية تعني انه لن ينال الانسان الدرجة العالية درجة البر الذي يجمع الخيرات وهو الطريق الموصل الى الجنة حتى يكون من اهل الايثار الذين مع محبتهم لما لديهم من الخيرات الا انها الا - [00:07:06](#)

انهم ينفقونها ويبذلونها لغيرهم فهم يبذلون اطياب اموالهم وازكاها من اجل ان ذلك من اسباب رفعة درجاتهم في الآخرة. مما يدل على ما لديهم من سماحة نفس ومكارم اخلاق - [00:07:31](#)

وما في قلوبهم من الرحمة والرفقة وما في وما عندهم من تقديم محبة الله عز وجل على لانفسهم ولاموالهم فمن اثر محبة الله على محبة نفسه فانه قد جعل نفسه - [00:07:51](#)

هو في رتبة عالية ومن الادلة التي اه تدل على فضيلة الايثار قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين - [00:08:11](#)

واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب فبين الله عز وجل ان من خصال اهل البر ان بعد كونهم من اهل الايمان انهم المال ويبذلونه لغيرهم سواء كان من النقد او كان من الطعام او كان من اللباس او كان من - [00:08:30](#)

المراكب فيبذلونها للمحتاجين ومع كونهم يحبون تلك الاموال ويرغبون فيها وقال تعالى في وصف اهل الجنان عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا هنا بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه ويطعمون الطعام - [00:08:58](#)

الى حبه مسكينا ويتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. اي كونهم يحبون الطعام لقلته عندهم ولعظم حاجتهم اليه الا انهم يقدمون على ذلك بذل هذا الطعام للمحتاجين من المساكين واليتامى والاسارى. ومثل هذا - [00:09:27](#)

قوله تعالى في بيان صفتهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زم حريرا. وجاءت احاديث نبوية كريمة تثني على اولئك الذين يؤثرون على انفسهم من اعظمها حديث الاشعريين - [00:09:58](#)

فقد روى الشيخان من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الاشعريين اذا الو اي قل طعامهم ان الاشعريين اذا ارموا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة - [00:10:24](#)

ما كان عندهم في ثوب واحد. ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية. فهم مني وانا منهم. نعم فهذه فهذا ثناء عظيم على الاشعريين لكونهم يؤثرون قراباتهم على انفسهم ويتساوون ويواسي بعضهم بعضا - [00:10:44](#)

هذا من اعظم الشرف الذي اه حظي به هؤلاء القوم ومما يدل على هذا المعنى ما ورد في النصوص من بيان ان طعام الواحد يكفي الاثنين وقد روى الشيخ خام من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصدقة اعظم اجرا؟ فقال ان تصدق وانت صحيح - [00:11:07](#)

شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت قد كان لفلان من كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان. فهنا اتنى على الذي تصدق وهو من من يخشى على نفسه الفقر ولا يزال يأمل ان يحصل على تجارات وعلى الاموال الكثيرة - [00:11:33](#)
بتجارته في ما لديه من المال. ومع ذلك يتصدق به رغبة فيما عند الله جل وعلا. فان ان من خشي الفقر وامل الغنى صعب عليه الانفاق بل يأتيه الشيطان ويأمره بالبخل - [00:12:03](#)

ويخوفه من عاقبة النفقة كما قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعد بكم مغفرة منه وفضلا. وانظري الى ما جاء في الحديث ان وفدا من مضر جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)
ورأى انهم كانوا مجتابي النمار وقد اثر فيهم وجوع فخطب النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه مرغبا في الصدقة فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه حتى عدد اصنافا - [00:12:43](#)

المال فجاء الصحابة رضوان الله عليهم باموالهم وانفقوها وانفقوها في سبيل الله عز وجل في حاجة هؤلاء المحتاجين رغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى. ومنه الانال شيئا من الفوائد اه التي يحصل عليها اولئك الذين يؤثرون غيرهم على انفسهم فهم ممن - [00:13:03](#)
الله عليهم وهم من اهل الفلاح وهم الذين يحصلون على محبة الله عز وجل وهم الذين يزداد ايمانهم وهم الذين يكون عندهم ايمان باليوم الاخر بحيث يقدمون الرغبة في الاخرة على - [00:13:33](#)
رغبتهم فيما ما بأيديهم من الاموال وهم الذين يقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصحابته الكرام وهم الذين يجعل الله عز وجل لهم الثناء والمحبة في قلوب الناس وهم الذين يرزقهم - [00:13:53](#)

الله بجمال الذكر في حياتهم وبعد مماتهم. وهم الذين يؤتيهم الله عز وجل جزاء على ذلك الاخلاق الفاضلة والخلف الجميل فيما ينفقونه من انواع المال بل سواء من النقود او الطعام او غيره. وهكذا يبعد الله عز وجل عنهم بالايثار عددا من الاخلاق السيئة - [00:14:13](#)

وصفات المذمومة ومن كان من اهل الايثار فان الله عز وجل سيبارك له في ماله تخلف عليه بالخلف الجميل كما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. عندما - [00:14:41](#)
ينتشر خلق الايثار في المجتمع يدل ذلك على تماسك ذلك المجتمع ومحبة بعض افراده لبعضهم اخر وحينئذ يوجد التعاون والتكافل والتعاطف والمودة وبالتالي يثيب الله عز وجل المجتمع فيجعله مزدهرا متناميا ترتفع درجات اهله في الاخرة ويخلفهم الله بالخلف - [00:15:01](#)

مين؟ والحسن في دنياهم. وبالتالي يتفقد الناس بعضهم بعضا فيراعون حاجة الفقير ويقدمون حاجة غيرهم على حاجة انفسهم يتقربون بذلك لله جل وعلا والايثار من اعظم صفاته ان يؤثر الانسان رضا الله على رضا نفسه - [00:15:32](#)
اسر محبة ما يحبه الله على ما تحبه نفسه. ويؤثر خوفه من الله على خوفه من غيره ويؤثر آآ ما يتعلق بالله جل وعلا على ما يتعلق بنفسه. ومن من العلامات التي تدل على هذا النوع من الايثار ان يكون الانسان قد استحضر واستشعر مراقبة - [00:16:02](#)
الله له في كل وقت ويقدم محبة الله على محبة نفسه وفي نفس الوقت يترك ما يكرهه الله وينهى عنه. وهذا الايثار قد تأتي الشياطين فتجعل بعض النفوس لا تلتفت اليه - [00:16:32](#)

لكن اذا علم العبد ان الله هو المتصرف في الكون. وان الله عز وجل هو المنعم علينا بانواع النعم. وهو الذي اوجدنا من العدم وهو الذي سنقف بين يديه عما قريب فيحاسبنا على اعمالنا وهو الذي سيعطي اولئك المؤثرين - [00:16:52](#)
اضعافا ما قدموه حينئذ سيسهل عليهم الايثار ومن الايثار ان تقدم رضا الله على رضا الناس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اه من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه - [00:17:12](#)

وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس وكما تقدم اذا استشعر الانسان تصرف الله في الكون وانه لا راد لما قضى ولا مانع لما اعطى وانه - [00:17:32](#)

واذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون وانه اذا اراد خيرا بالعبد فانه لن يقف في وجهه احد واذا اراد بالعبد ضد ذلك فلن يتمكن احد من صرفه مهما كان لديهم من القوى ومن ثم - [00:17:52](#)

فان كل ما في الكون من القوى لا آآ لا يزن شيئا كثيرا امام ما عند الله جل وعلا. عندما يستشعر الانسان انه مؤقت في هذه الحياة. وان الحياة الباقية هي الآخرة يسهل عليه هذا المعنى. وكم وجدنا من اناس تحملوا ما يأتيهم من - [00:18:12](#)

من الازى في ذات الله وفي جنبه سبحانه فاعقبهم الله العاقبة الحميدة والعاقبة للمتقين قد اخبر الله عز وجل ان نصره لمن يؤثر رضاه على رضا الخلق يؤثر خصال الايمان على غيرها. قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا - [00:18:42](#)

ويوم يقوم الاشهاد. شيخ سعد الدين شيخ سعد اذا انت بارك الله فيكم هذا الحديث المانع الذي يربط العبد به ولكن بفصل قصير ان شاء الله اذا اذنتم لنا شيخ ثم نكون ليكم هذا الحديث باذن الله تعالى. تفضل. جزاكم الله كل خير - [00:19:08](#)

اخلاقنا. تواصلوا معنا على الارقام التالية صفر واحد اثنان ستة اربعة سبعة واحد او صفر واحد اثنان ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. وعبر تطبيق الواتساب صفر خمسة صفر اربعة اثنان واحد اثنان واحد - [00:19:28](#)

اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء نظام انه حضارة اسلوب لا يخلو منه مكان. يستقبله الجميع بالاحترام والقبول. مهمته غاية في البساطة والصعوبة في نفس الوقت ان يجعل العالم مكانا اجمل - [00:20:08](#)

ان يجعل العالم مكانا اجمل. برنامج النظام جرعة قانونية اسبوعية. ناقش فيه العديد من القضايا القانونية التي تهم الفرد والمجتمع. ونتيح للمستمعين التواصل مع ضيوف البرنامج. لطرح استفسارات واسئلتهم مع عبدالعزيز القدير. النظام نحو مجتمع - [00:20:47](#)

يعرف حقه. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الثلاثاء عند الرابعة نصراني وبعاد الخميس عند الحادية عشر مساء. اذاعة نداء من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء حياكم الله اخوتنا الكرام مرة اخرى الى البرنامج المباشر اخلاقنا مع ضيفنا الشيخ معالي معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار - [00:21:17](#)

الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. حياكم الله الشيخ سعد مرة اخرى وبارك الله فيكم. ابقاك الله واهلا وسهلا وارحب بك وارحب باخواني واحبابي المستمعين احبك الله. بارك الله في الجميع. حياكم الله. كنتم تتحدثون الشيخ سعد قبل الفاصل عن اه حديث فيما يتعلق بالايتار وكيف كان رسولنا - [00:21:55](#)

صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم اجمعين يتأسون بهذا الخلق ايضا السلف الصالح وما جنوهم من ثمار طيبة في ذلك العهد حتى هذا اليوم ولله الحمد. تفضل الشيخ سعد بمواصلة الحديث في هذا الموضوع. نعم. اذكر في هذا - [00:22:15](#)

تذكرت حديثا. نعم. ورد في صحيح مسلم روته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. قالت يا انتي مسكينة معها ابنتان لها فاعطيتها ثلاث تمرات فاعطت الام كل واحدة من البننتين ثمرة ورفعت الى فمها ثمرة لتأكلها لتأكلها - [00:22:32](#)

لكن الابنتين اكلا تمرتين سريعا فطلبتا من والدتهما ان تعطيه ان تعطيه ان تعطيهما التمرتين التي معها قالت فشقت المرأة التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بين ابنتيها الله اكبر فتعجبت عائشة رضي الله عنها من - [00:22:57](#)

شأنها واعجبها فعلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوجب فلها بها الجنة. الله اكبر. او اعتقها بها من النار. الله اكبر. فانظر لهذا الايتار الذي من الوالدة لاولادها كان من اسبابها - [00:23:20](#)

هذا الفضل والاجر والثواب العظيم. الايتار قد يكون بين الوالد واولاده. والوالدة واولادها وقد يكون بين الزوجين بحيث كل واحد من الزوجين يؤثر صاحبه وهكذا قد يكون الايتار بين الاخوة تعطي اخاك وتؤثره على نفسك تريد ما عند الله جل وعلا - [00:23:40](#)

وقد يكون الايتار بين الجيران. كل واحد من الجيران يأمل ان يصل الخير الخير الى صاحبه ولو كان على حسابه وهكذا الزملاء في المكتب او في العمل او في الدراسة كل واحد منهم يؤثر اخاه على نفسه اذا جاءت الترقية لا يبذل - [00:24:07](#)

ان تكون يتساوى عنده ان يأخذها وان يأخذها زميله لانه يؤثر في ذلك اخاه هذا الايتار الذي يفعله ويقدم عليه المؤمن يحصل به على

درجة عالية هكذا في مسائل الطعام او في مسائل الثياب او في مسائل السقيا يتقرب الانسان - [00:24:29](#)

بذلك الى الله جل وعلا اه هناك يعني عدد من القصص العظيمة التي تناقلها لها الناس عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم في الايثار واحوال صحابته الاجلاء رضي الله عنهم مما - [00:24:59](#)

الانسان كيف وصل شأنهم لذلك اه الحال وتلك الدرجة من الايثار فعندما يؤثر الانسان اخاه بما تشتد حاجته اليه تعجب من مثل ذلك. لكنه لما اراد الاخرة ورغب فيها كان ذلك من اسباب كان ذلك من اسباب حصوله على هذا الخلق الفاضل - [00:25:19](#)

الا وهو خلق الايثار. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤثر على نفسه فيما يتصدق به وببذله حتى انه كان صلى الله عليه وسلم آآ يؤثر على نفسه وعلى اهل بيته فيما يكون عندهم من آآ طعام. وقد جاء في الحديث ان امرأة - [00:25:50](#)

اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بردة وهي نوع من الثياب اه منسوج في اه طرفه فقالت المرأة يا رسول الله نسجت هذه هذه البردة في يدي من اجل ان اكسوكها. هم. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم وكان محتاجا اليها. فخرج الى اصحابه - [00:26:15](#)

وان تلك البردة لا يثاره الذي يلبسه. الله اكبر. فقال رجل من القوم اكسنيها يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلما انتهى من المجلس رجع الى بيته فطواها ثم ارسل بتلك البردة الى ذلك الرجل حتى ان بعض الصحابة - [00:26:39](#)

كتب عليه وقالوا ما احسنت. سألته اياها ولقد علمت انه لا يرد سائلا. وكان محتاجا اليها فقال الرجل والله ما سألته الا من اجل ان تكون كفني يوم ادفن او يوم آآ اقبّر - [00:26:59](#)

واولى يوم اموت وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يساعد اصحابه في ما يزاولونه من الاعمال فاذا جاءهم عمل شديد تقدمهم في ذلك العمل لانه يؤثر اصحابه اه على نفسه في مزاولة ذلك العمل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:19](#)

ان يجوعوا مع اصحابه حتى انه ليضع الحجر او يربط بطنه عليه مما كان فيه صلى الله عليه وسلم من الحال. وهكذا كان لما دعا اه ورد في الحديث ان بعض اصحابه دعاه - [00:27:47](#)

لحديث جابر دعاه من اجل ان يسد جوعته في تلك الغزوة غزوة الاحزاب والخندق فلم يرضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك له وحده فدعا اصحابه ثم دعا في الطعام فبورث في الطعام - [00:28:07](#)

حتى انه آآ شرب اصحابه كلهم منه. ولما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم حليب وكان محتاجا اليه قال لابي هريرة ادع لي اهل الصفة حتى سقوا جميعا ثم قال لابي هريرة لم يبق الا انت - [00:28:27](#)

انا وانت فاشرب وكان من عادة العرب ان ساقى القوم يكون اخرهم في الشرب الا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثره عليه واثراهل الصدفة على نفسه فشرّب ابو هريرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشرب ثم قال له اشرب حتى امتلأ بطن ابي هريرة - [00:28:47](#)

فقال والله لا اجد له مساعا يا رسول الله فشرّب بعدها النبي صلى الله عليه وسلم في في قصص كثيرة تدل على ما كان عليه الحال في ذلك الزمان. يقول ابو هريرة كنت لا اعتق - [00:29:10](#)

كنت اعتمد بكبدي على الارض من الجوع. وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع. وقعدت يوما في طريقي من اجل ان يعرض لهم نفسي فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني فلم يفعل - [00:29:30](#)

ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي. فقال آآ ابو هريرة اقدم او الحق قال فمضى وتبعته دخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن - [00:29:50](#)

قالوا اهداه لك فلان يا رسول الله فامرته ان ينادي اهل الصفة من اجل ان يشاركوه ذلك الماء ذلك اللبن وهكذا نجد في سبب نزول الاية السابقة في قوله تعالى ويؤثرون على - [00:30:10](#)

انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. ان ان بعض الاضياف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد صيافة فبعثها صلى الله عليه وسلم الى نسائه فقالوا لا نجد الا الماء - [00:30:30](#)

فقال صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا؟ فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت صبياننا. فقال هيني طعامك - [00:30:50](#)

اطفى واوقدي سراجك ونومي صبيانك. فاذا ارادوا اذا ارادوا عشاء قال فهيأت بالطعام ونومت الصبيان ثم قامت كأنها تصلح السراج فاطفأته فجعلها يريان انهما يأكلان ان فبات طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:10](#)

ضحك الله الليلة او عجب الله الليلة من فعالكما ونزلت هذه الاية يؤثرون ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهكذا في الحديث الاخر الذي يبين فعل الانصار مع المهاجرين. لما قدم المهاجرون - [00:31:40](#)
نزلوا على الانصار في بيوتهم فقال المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم احسن مواساة في قليل ولا ابدل في كثير منهم لقد اشركونا في المهن اي الامر الذي يأتي بلا مشقة وكفونا المؤونة وقد - [00:32:03](#)
الى ان يذهبوا بالاجر كله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا ما دعوتهم لهم واثبتتم به عليهم والحوادث التي فيها مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار كثيرة شهيرة - [00:32:27](#)

تدل على ما وصلوا اليه من درجات الايثار حتى ان سعد بن الربيع قال لعبد الرحمن بن عوف وهو ممن اخى بينهم او بينه مآخى بينه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم قال اقسامك مالي - [00:32:50](#)
وكذلك عند امرأتان اقوم بفراق احدهما فاختر ايها شئت. فقال عبد الرحمن بن عوف بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فكان هذا من اسباب رزق الله عز وجل - [00:33:08](#)

عبد الرحمن ابن عوف بل وصل الايثار الى ان يؤثروا بالماء حال حاجتهم الشديدة ذلك فقد جاء في اه التواريخ ان عكرمة بن ابي جهل قال قاتلت رسول الله صلى الله عليه - [00:33:28](#)
وسلم في مواطن ثم انني لن افر في هذا اليوم يعني يوم اللي يرموك فنادى من يباعدني على الموت فبايعه جماعة في اربع مئة من وجوه المسلمين فاقتتلوا وقتل خلقا فلما صرعوا - [00:33:48](#)

من الجراح اصبحوا يطلبون الماء ويستسقونه. فجيء اليهم بشربة ماء. قال فلما قرب الماء لاحدهم سمع صوت اخر يطلب الماء قال ادفعه اليه فلما ذهب الى الثاني آآ وجد صوتا - [00:34:08](#)
يطلب الماء فقال الثاني ادفعه لهذا الثالث صاحب الصوت. قال فتدافعوها كلهم من واحد الى ماء واحد حتى رجعت الى الاول فوجدته قد مات ثم تابعت البقية حتى وجدتهم قد ماتوا - [00:34:28](#)

وجميعها ولم يشربها احد منهم رضي الله عنهم الناظر في سيرة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما اثرت آآ عمر بن الخطاب في مكان القبر مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:48](#)
ان عمر اشتهى عنبا فارسلت امرأته صفية فاشترت عنقودا بدرهم فلما دخل على اه هذا الرسول به كان هناك سائل يطلب الطعام فتم دخلوا بالعنب على عمر سمع صوت فقال عمر او ابن عمر اعطوه اياه - [00:35:08](#)

وهكذا في قصص كثيرة تدل على ما كان من حال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسائل الايثار. وقد تابع سلف الامة الصالحون الذين اه كانوا من اهل العلم - [00:35:34](#)
فضل طريقة الصحابة في هذا الباب فكانوا يؤثرون على انفسهم فيما يحتاجون اليه من حوائجهم وفي ذلك فحوادث كثيرة ذكرها عدد من اهل العلم. نعم. في قصصهم وفي اه سيرهم مما يدل - [00:35:54](#)

على ان هذا الخلق كان خلقا يستمر عليه الناس واهل الايمان. نعم. واذا كان الانسان عنده صبر وعنده ثبات دعاه ذلك للايثار. فما اذا كان عند الانسان ايمان راسخ باليوم الاخر. وايمان - [00:36:14](#)
اسف بان الله هو المتصرف في الكون فحين اذ سيقدم رضا الله على رضا نفسه وبالتالي سيجازيه بالاحسان في الدنيا والاخرة كما قال تعالى وهل جزاء الاحسان الا الاحسان وهل جزاء - [00:36:35](#)

احسان الا الاحسان. ان الانسان عندما يستشعر عظم الثواب وكثرة الاجر المرتب على الايثار فانه لن يتهاون ولن يتراخى في التخلق

بهذا الخلق الفاضل. نعم اذا كان بعض الناس قد يكون عنده شئ من التردد في في اول الامر فينبغي به ان يستشعر ان العاقبة

الحميدة - [00:36:55](#)

تكون بالخلق الفاضل الذي يجعله من اهل الايمان واليقين بان ما يعطيه العبد في دنياه له في الدنيا والاخرة. وبان الشح يعود على صاحبه بالسوء دنيا واخرة. وبالتالي يتقرب الى الله جل وعلا ببذل ما في يده رغبة في فضل ربه سبحانه وتعالى - [00:37:25](#)

لنا اه كنت اريد ان اخذ فاصل قصير ولكن لم تتمكن لضيق الوقت هنالك مجموعة من الاتصالات فاذا الشيخ سعد باخذ بعضها نعم نتشرف بسماع اصوات اخواننا ومشاركاتهم جزاهم الله خيرا فهم يثرون البرنامج ويعطوننا فوائد كثيرة - [00:37:55](#)

كثيرة نستفيد منها ويستفيد منها المستمعون الكرام. الله غنى عنكم بارك الله فيكم. اخونا محمد بن مسعود حياك الله يا ابن مسعود. الله يحييك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا - [00:38:16](#)

انا اكثر واكثر في الحقيقة يعني. حياك الله تفضل. اولا طبعا اسلم عليكم على الشيخ شيخنا معالي الشيخ واخي محمد حياك وجميع ما يستمتع. حياك الله تفضل. في الحقيقة ما احسنها واحسننا جميعا ان نتخلق باخلاق الانصار - [00:38:33](#)

رضي الله عنهم وارضاهم. وايضا المهاجرين ايضا رضي الله عنه وارضاه. ونتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم ارحم

الانصار وابناء الانصار وابناء الانصار رضي الله عنهم وارضاهم. فاذا استفدنا من هذا يكفي - [00:38:53](#)

يعني بما اننا في عيون برد وكذا وايضا كما يقولون ما يوجد فاقول الان دوركم يا من تحبون الخير يا من خير من تجار غير تجار يا من تستطيع الان دورهم - [00:39:11](#)

وجزاكم الله خير. شكرا بارك الله فيك جزاك الله خير. السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله. السلام ورحمة اخونا عبد العزيز

الشريف. حياك الله اخي عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:39:30](#)

حياكم الله يا شيخنا كيف حالك الله يبارك فيك ويحييك ويسعدك حياكم الله أستاذ محمد القرني كيف حالك؟ حياك الله اخ عبد

العزيز بارك الله فيك بارك الله فيك وشكرا الله لكم في برنامج الطيب جزاك الله خير الله يحفظك - [00:39:46](#)

الايثار بارك الله فيك هذا صفة عظيمة وخلق كريم. لكن هناك بعض الناس ما يفهم معنى الايثار فتجد من الناس من يوتر غيره على

القربات. يعني مثلا انا في الصف الاول فيأتي واحد يعني مثل كبير في السن او كذا فاوشره على مكان - [00:40:00](#)

واقوم واتركه. ما حكم اثاره القربات يا شيخنا؟ وجزاكم الله كل خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله

وبركاته. اخونا عبد الله الخالدي حياك الله اخي عبد الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا العزيز - [00:40:18](#)

نستمع دائما للشغل بشغف لهذا البرنامج الجميل المتميز. الحمد لله. وبارك الله فيه وفي من قام به. وفي من اشرف عليه. بارك الله

فيك اه بارك الله فيكم اه بالنسبة لمفهوم الايثار - [00:40:36](#)

وهو ان يقدم المرء غيره على نفسه هذا مفهوم صعب وآآ عندما نطبقه فاننا نطبق شيئا جميلا جدا الايثار يحمل صاحبه على البذل

والعطاء والكرم وهذا من الامور والخصال الجميلة جدا - [00:40:50](#)

الله سبحانه وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ويدل ايضا على خطأ النفس ونقائها من البخل والاناية فالبخل عندما

يكون عندما يأتي الانسان ويؤثر على نفسه فانه يبتعد عن البخل ويبتعد ايضا عن الاناية - [00:41:07](#)

ايضا يحقق الكفاية الاقتصادية في المجتمع في المجتمع عندما يؤثر الناس فيه وبشكل كثير على انفسهم فان مجتمعكم متماسك

اقتصادي الاقتصادية تكون جميلة جدا. اخر نقطة اقولها الايثار الجميل جدا وهو الايثار مع الله سبحانه وتعالى. يجب ان - [00:41:25](#)

عندما نسمع النداء وعند نذهب الى الصف وعندنا نذهب الى الصلاة ونهتم بالصلاة ونهتم بعبادة الله سبحانه وتعالى فبارك الله فيكم

ووفقكم جميعا بارك الله فيك حياك الله حفظك الله. الاخخت شيما من مصر حياك الله اخر الاتصالات معنا. تفضلي اختي شيما -

[00:41:45](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضلي. كنت هتكلم في نقطة الايثار مع الله. اللي اخونا اتكلم

فيها ولكن عندي سؤال. نعم. اه اه في بعض الناس يبطلب منهم الصدقة - [00:42:03](#)

وهما فقراء فيؤسروا يعني مسلا يطلب منها مسلا او يطلب منه مسلا خمسين جنيهه او مية جنيهه وتكون هي اللي ايه فيروح مديها لآخوه مسلا او تروح مديها لآختها على اساس ان ايه آآ رغبة فيما عند الله. بس الناس بتبقى يعني - [00:42:22](#)

بتقعد تفكر بقى او هو بيقعد يفكر هجيبها طب وبعدين طب واعمل ايه؟ طب اروح هل هل دوت يعني نقصان من الاجر بتد على نفسها او بتد على نفسه يقول ايه الجنة غالية. طيب طيب خير ان شاء الله شيماء تستمعين باذن الله. تقصدين ان المرأة قد -

[00:42:42](#)

ما يتعلق بما قدمه للناس. شكرا لك يا اختي شيماء نعم شيخ سعد ايضا هنالك مجموعة من الاسئلة الشيخ سعد فيما ذكره يعني بعض الاخوة آآ ذكرتم قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - [00:43:02](#)

وذكرتم قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. يطلب آآ تفسير معنى البر في هذه الاية ومعنى خصاصة ايضا في الاخرى نعم المراد بالخصاصة الحاجة الشديدة ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي حاجة شديدة لما اثروا به غيرهم على

انفسهم. نعم. واما - [00:43:17](#)

البر فهو اسم جامع بخصال الخير والتقوى. كان هناك عدد من الاسئلة في اتصالات الاخوان مثلا الاخ عبدالعزيز آآ كان يسأل عن الايثار في القربات ومثل له بالايثار في مكان في الصف الاول من اجل كبير - [00:43:42](#)

سن او كبير مكانة ومنزلة. وهذه المسألة العلماء فيها مختلفون ففقهاء الشافعية يكرهونها هذه اى انواع من الايثار. ويقولون بانها

تدل على زهد الانسان في انواع الطاعة وعدم رغبته فيها - [00:44:02](#)

بينما فقهاء الحنابلة يقولون بان هذا النوع من الايثار مستحب يستدلون على ذلك بعدد من النصوص منها عموم النصوص الواردة في

الايثار. فان قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يشمل الايثار في - [00:44:22](#)

والطاعات ويستدلون على ذلك بان من كان سببا في فعل الطاعة كان له مثل اجر فاعليها. وبالتالي هذا المؤثر الذي اثر بمكانه في

الصف الاول لوالده او لكبير سن يقدره فانه حينئذ - [00:44:42](#)

فيستحق اجر الصف الاول لكونه السبب في كون ذلك الرجل يؤدي عبادته في الصف الاول وهو كذلك سينال واجرى الايثار وهو

كذلك ايضا سينال اجر صلواته في المكان الاخر وبالتالي حصل على اجور مضاعفة اكثر - [00:45:02](#)

هو اعظم مما لو صلى في الصف الاول. نعم. ففي قلبه انه يتمنى ان يكون في الصف الاول لكنه رغب ان له اجر اخر في اثاره في

هذه القرية. نعم. لعل الامر له علاقة اذا او صورة اخرى - [00:45:22](#)

لمن حج آآ حجة الفريضة فيؤثر آآ في مواسم الحج اخوانه في صدارة آآ طلائع الحجيج. ومن اعتمر كذلك يؤجل او ويثير اه مواسم

العمرة او اوقات العمرة لآخوانه كذلك - [00:45:42](#)

يعني انا اعطيك صورة في الايثار مما آآ تقرب من هذه الصورة. هم. النبي صلى الله عليه وسلم يرغب في ان يصلي صلاة قاصدا فيها

ها؟ متوسطا في تلك الصلاة. فلما سمع صوت الصبي اثر مراعاة شعور امه على - [00:45:57](#)

اه اتمام صلواته فهنا هذا نوع من انواع الايثار يشابه المثال الذي ذكرته عندما اثر بمكانه من لم اه يحج اه قبل ذلك. نعم. واما ما ذكر

الاخ الخالدي في قضية الايثار مع الله في - [00:46:17](#)

في الاوقات وفي الاموال وفي الاقوال انت تقدم مرضاة الله على مرطائك وبالتالي انت تؤثر اه شيئا على نفسك عندما ينادي للصلاة

انت ترغب ان تؤدي ذلك العمل او ان تشاهد ذلك المشهد او ان تجلس مع فلان وفلان - [00:46:37](#)

لكن الله يرغب منك ان تصلي مع الجماعة في المسجد فتؤثر مراد الله على مراد نفسك. وهذا من اه الدرجات الايثار التي جاءت

الشريعة للترغيب فيها ومما يدخل في عموم النصوص الواردة بالحث على الايثار - [00:46:57](#)

واما ما ذكرته الاخت شيماء فيما يتعلق بالمقارنة بالواجب والمستحب. يعني عندنا شخص عليه واجب نفق تجاه ابنائه او تجاه

زوجته او تجاه والدته. فيأتيه الشخص غريب ويقول اعطني فلا يبقى عنده الا - [00:47:17](#)

ما يكون آآ مؤديا لذلك الواجب. فحينئذ هو جزء لم يقدم نفسه على ذلك المسكين انما قدم الواجب على المستحب فان نفقته على

ابناءه وعلى زوجته وعلى والدته من الواجبات - [00:47:37](#)

قدمها على الانفاق المستحب الذي يكون على ذلك البعيد. وتقديم الواجب على المستحب هو الامر المشروع ولهذا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عندي دينار قال انفقه على نفسك قال - [00:47:57](#)

اخر قال انفقه على زوجك. قال عندي اخر قال انفقه على ولدك. الى ان قال في الدينار الاخير آآ تصدق به واما ما يتعلق مشاهدة الانسان لما قدمه على جهة الايثار واعجابه به - [00:48:17](#)

فهذا له جانبان. الجانب الاول اعجابه بذلك مما يخشى منه ان يقلل الاجر والثواب انت انما اعطيت جزءا مما اعطاك الله. فالذي اعطاك الله اكثر. وهذا الذي اعطيته لله اه - [00:48:39](#)

انما جاءك من الله جل وعلا. ولذا قال تعالى ومما رزقناهم يا سلام. ينفقون. ومما رزقناهم فهذا هو الذي اعطاك الله فكيف تعجب او ترى لنفسك فضلا او ترى ان هذا ناتج عن خلق ذاتي في نفسك وان - [00:48:59](#)

ما يوجد في النفس من الحسرة والتأسف بعد ذلك فهذا من الشيطان يريد ان يحزن العبد على ما اداه من على الخير فلا يلتفت الانسان اليه بل يكون ذلك من اسباب عظم اجره وكثرة ثوابه عندما يصبر على وجوده - [00:49:19](#)

هذا الداعي الذي يوجد في نفسه. نعم. شيخ سعد وصلنا واياكم الى نهاية هذا اللقاء. الكلمة الاخيرة اليكم بارك الله فيكم بارك الله فيكم وجزاك الله خيرا اسأل الله جل وعلا ان يثيبك احسن ثواب وافضل جزاء على ترتيبك لهذه اللقاءات - [00:49:39](#)

كما اسأل الله جل وعلا لاخواني الذين شاركونا واثروا آآ برنامجنا بمدخلاتهم ان يثيبهم وان يجزيهم خيرا تماسله جل وعلا ان ينشر الاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة الحسنة في الامة اللهم اجعلنا ممن - [00:49:57](#)

اثر بعضهم بعضا. نعم. ورجبوا فيما عندك. كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين. نعم. وان اه يجمع كلمتهم على بحق وان يحقن دماءهم وان يكفيهم شر انفسهم وشر اعدائهم. يا رب. كما اسأله جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لكل خير. نعم - [00:50:17](#)

وان يجعلهم من اسباب الهدى والتقى وان يجزيهم عنا خير الجزاء اللهم امين وان يبارك في جهودهم وان يجمع القلوب اليهم نعم. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كما لا انسى ان اشكر اخواني الذين يرتبون - [00:50:37](#)

معك هذا اللقاء جزاك الله خير فجزاهم الله خيرا. نعم. من مدير الاذاعة الى الفنيين والمخرج اه من يراعي الاتصالات جزاك الله خير. الى غيرهم ممن يؤدي عملا جديدا في هذا البرنامج بارك الله فيهم جميعا. حياك. فتح الله لهم ابواب الخيرات. نعم - [00:50:57](#)

واصلح الله ذراريهم وجعلهم موفقين في كل امورهم. نعم. رفع الله قدركم واجزل اجركم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. جزاكم الله كل خير على ما اخذتم وافدتم في ثنايا هذا اللقاء - [00:51:17](#)

الشكر موصول لكم انتم مستمعينا الكرام على طيب المتابعة والانصات. موعدنا يتجدد واياكم في مثل هذا الوقت ان شاء الله من الاسبوع القادم حتى ذلكم هذه اطيب تحية مني محمد - [00:51:37](#)

واخي من الاخراج ثامن مرجان وكذلك محمد باصويلج. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق - [00:51:47](#)

تستقيم اخلاقنا. لتنهأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد -

[00:52:23](#)

عند منتصف الليل اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:52:53](#)